توافق العسكريين والمتمردين يعبد طريق السلام في السودان

المفاوضات المباشرة حول الإعلان الدستوري هذا الأسبوع

موافقة الحركات المتمردة على اتفاق تقاسم إدارة الفترة الانتقالية بين التحالف المدنى والمجلس العسكري خطوة ضرورية لضمان تحول حقيقى في السودان الذي يتعطش مواطنوه لأستقرار غاب عنهم لعقود.

🗩 الخرطوم - تشهد كل من جوبا وأديس أبابا حركة دبلوماسية لافتة هدفها تذليل الصعوبات أمام الأفرقاء السودانيين للتوصل لاتفاق شامل ونهائي يعبد الطريق للمرحلة الانتقالية.

وفيما تولت أديس أبابا رعاية المفاوضات بين التحالف المدنى الممثل في قوى الحرية والتغيير التي قادت الحراك الشعبي، وفصائل متمردةً منضوية ضمن الجبهة الثورية، احتضنت عاصمة جنوب السودان جوبا محادثات بين فصائل مسلحة ووفد من المجلس العسكري للاتفاق على خطوات تعزيز الثقة بينها لبلوغ السلام المنشود في مناطق النزاع السودانية.

وأظهر المجلس العسكري إيجابية في التعاطي مع الحركات المتمردة التي تواصل معها، وتم فعلا في وقت متأخرً من السبت التوصل إلى اتفاق مع ممثّلي حركات ناشطة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، على تمديد وقف لإطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح المعتقلين لدى

وكان المجلس العسكري قد وقع في 17 أبريل مع الحركة الشعبية قطاع الشـمال اتفاقــا لوقــف إطــلاق النار في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان بعد أسبوع من الإطاحة بالرئيس السوداني عمر البشير في أعقاب 30 عاما قضاها في السلطة. وكان من المقرر أن ينتهي العمل بالاتفاق نهاية يوليو. وستستمر محادثات السلام لتشمل فصائل متمردة من إقليم دارفور قادمة من أديس أبابا.

وشبارك فى محادثات السبت مستشبار رئيس جنوب السودان للشوون الأمنية توت قلواك ونائب رئيس المحلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان، الفريــق أول محمد حمــدان دقلو الملقب بحميدتي وزعيم الحركة الشعبية قطاع الشيمال مالك عقار.

وقال حميدتي الذي يقود قوات الدعم السريع "نأمل أن تعود (مجموعات



مصلحة السودان تجمع الخصوم

التمرّد) إلى الخرطوم بعد اجتماعاتنا، من أجل استعادة السلام". ويواجه السودان تمردا مسلحا في

أنحاء مختلفة واحتجاجات من مواطنين يشعرون بالسخط بسبب سوء إدارة الاقتصاد منذ عقود وانتهاكات لحقوق الإنسان على يد الأجهزة الأمنية.

وقال إن رئيس جنوب السودان

ويرى مراقبون أن التفاهم على

قوى الحريــة والتغيير إلىٰ تذليلها. ولم بكن عقار حزءا من هذا الاتفاق. وتركزت مفاوضات مطلع الأسبوع في جوبا على الجماعات المسلحة التي تنشط في مناطق على الحدود مع جنوب السودان.

وشدد عقار، وهو زعيم الحركة

العناويين الكبرى خاصة في ما يتعلق بقضايا السلام في مناطق النزاع من شانه أن يعزز فرص نجاح السودانيين في إدارة مرحلة انتقالية تأخذ البلد نحو

وقال قلواك إن زيارة المجلس العسكري الانتقالي لجوبا ركزت على قضايا مفاوضات السلام مع جماعات المعارضة السودانية من جنوب كردفان وجبال النوبة ودارفور.

الشعبية لتحرير السودان-شمال جناح مالك عقار، على رغبته في الاتفاق مع قــوى الحرية والتغييــر على موقف مشترك. وفي تلك الأثناء، قال إن وقف إطلاق النار سييمدد وسيسمح لوكالات الإغاثة بالدخول.

تولئ عملية التفاوض لأنه يملك نفوذا على الجماعات المسلحة التي تنشط في

استقرار لطالما غاب عنه على مدى أكثر ويعتبر المراقبون أن الحصول على

موافقــة الحركات المتمــردة علىٰ اتفاق تقاســم السلطة الذي جرى بين التحالف المدنىي والمجلس العسكري خطوة ضرورية، لافتين إلى أنه يشكل أحد الأسباب الرئيسية في تأجيل مفاوضات الإعلان الدستوري.

ورجحت مصادر في قوي إعلان الحريــة والتغييــر إجــراء المفاوضات المباشرة مع المجلس العسكري الثلاثاء للتوصل إلى اتفاق بشأن مسودة الإعلان

وكان المجلس العسكري قد أعلن الجمعة أن الأيام المقبلة ستشهد حوارا بشان الإعالان الدستوري وما دار فــى أديس أبابا مــن مفاوضات بين قوى إعلان الحرية والتغيير والجبهة

وتتضمن المسودة صلاحيات وسلطات المجلس السيادي ورئيس الوزراء خلال المرحلة الانتقالية.

وفيى حال توصيل الطرفيان لاتفاق بشئان المسودة، فسيشرعان في تشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي.

€ القـدس - أعلـن رئيـس الـوزراء أواخر 2017 وأوائل 2018 في غضون مهلة الإسرائيلي بنيامين نتنياهـو الأحد أن واعتبرت إسرائيل والولايات منظومــة أرو- 3 للصواريــخ الدفاعيــة المتحدة أن نجاح اختبارات المنظومة الباليستية المدعومة من الولايات في ألاسكا علامة على قوة تحالفهما. المتحدة اجتازت اختبارات بالذخيرة الحية في ألاسكا، واصفا الإنجاز بأنه وحضر السفير الأميركي لدى إسرائيل،

إسرائيل تراهن على أرو-3

لتعزيز قوة الردع

ضد إيران وحزب الله

وتعول إسرائيل على هذه المنظومة المتطـورة لتعزيــز قوة الــردع لديها في ظـل التغيـرات التي طرأت فـي المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وتطور الأساليب القتالية والترسانة العسكرية لخصومها المحيطين بها وعلئ رأسهم إيران وأذرعها المنتشرة في محيطها وفي مقدمتها حزب الله في لبنان وحركتاً حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة.

وراهنت إسرائيل منذ العام 2007 أي بعد حرب "تموز" 2006 مع حزب اللُّه اللبناني علىٰ القبِّه الحديدية، بيد أن الهجمات الصاروخية للفصائل الفلسطينية في الأشهر الأخيرة والتي طالت العمق الإسـرائيلي، أظهرت وجود ثغرات كبرى في تلك المنظومة، التي هي

جزء من نظام دفاعي أشمل يضم أرود. وتعالت في الأشهر الماضية أصوات الخبراء العسكريين الإسرائيليين محذرين من أن قوة السردع لدى الجيش الإسـرائيلي تتآكل، في ضـوء ما يحققه الخصوم وخاصة حرب الله من تقدم لحهــة نجاحه في الحصول علىٰ أســلحة

دقيقة بدعم من إيران. وتوصف المنظومة الدفاعسة الجديدة، التي شاركت في تصنيعها شسركة بوينغ، بأنها قادرة على تدمير الصواريخ في الفضاء علىٰ ارتفاع يضمن تدميس أي رأس حربي غيس تقليدي. واجتازت المنظومة أول اختبار لعملية اعتراض كاملة فوق البحر المتوسط في

العام 2015 ونُشرت في إسرائيل في 2017. وقال نتنياهو، الذي يتولى أيضا حقيبة الدفاع، في بيان أعلن فيه الاختبارات الثلاثة التي جرت سرا، "الأداء كان مثاليا.. أصاب الهدف تماما في كل مرة". وأضاف "هذا إنجاز عظيم

ويرى مراقبون أن الإعلان الإسرائيلي عن تجارب المنظومة الناجحة في اعتراض الصواريخ ينطوي على أبعاد عدة، خاصة وأنه يأتي في ذروة التصعيد

لأمن إسرائيل".

الغربي الإيراني. وانزلقت إيـران لمواجهـة تـزداد احتداما مع الولايات المتحدة بسبب برامجها النووية والصاروخية. وقالت واشتنطن الأستبوع الماضي إن إيران أجرت فيما يبدو اختبارا لصاروخ باليستى متوسط المدى حلق لمسافة نحو ألف كيلومتر. وقالت طهران إن إجراء مثل تلك الاختبارات يلبي ات دفاعية لديها.

وشدد نتنباهو الأحد على "أن إسرائيل لديها قدرات حاليا للتحرك في مواجهة الصواريخ الباليستية التي تُطلق علينا من إيران ومن أي مكان آخر... علىٰ كل أعدائنا أن يعرفوا أن بمقدورنا أن نتفوق عليهم دفاعيا وهجوميا".

وكان من المتوقع إجراء اختبارات أرو- 3 العام الماضــى لكنها تأجلت بعد مشكلات في اختبار المنظومة. وأُجهضت أول تحرية كاملة، كان من المقرر إجراؤها فيي 2014، بسبب ما قال مصممون إنه تحليق خاطئ للصاروخ المستهدف. كما ألغيت اختبارات متابعة إسرائيلية

باسم إكس باند، والذي يتيح للولايات المتحدة تغطية عالمية شاملة. ولدى إسرائيل بطارية إكس-باند.

ديفيد فريدمان، اجتماع الأحد لحكومة

نتنياهو، حيث شاهد هو والوزراء فيديو

كجزء من اختبارات ألاسكا، تمت مزامنة

أرو- 3 بنجاح مع نظام رادار متنقل طراز

ايه.ان/تي.بي.واي- 2، الذي يُعرف أيضا

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية إنه

لعملية اعتراض صاروخ في ألاسكا.

وأوضىح نائب مديس وكالسة الدفاع الصاروخي بالبنتاغون، الأميرال جون هيل، في بيان "نحن ملتزمون بمساعدة حكومــة إســرائيل فــي تطويــر قدراتها الدفاعية الصاروخية الوطنية للدفاع عن دولة إسرائيل ونشر قوات أميركية من تهديدات ناشئة".

> بنيامين نتنياهو إسرائيل لديها قدرات حاليا لمواجهة الصواريخ الباليستية

ومنظومـة أرو- 3 والجيـل الأقـدم

منها أرو- 2 بمثابة طبقة عليا من درع إسرائيلي متكامل تم بناؤه بدعم من الولايات المتحدة لمقاومة مختلف الصواريخ المحتملة. والطبقة الأدنى هي منظومة القبة الحديدية قصيرة المدى. ويرى مراقبون أن نشر هذه المنظومة سيضطر إيران وأذرعها إلى إعادة النظر

في استراتيجيتها، كذلك الشأن بالنسبة للقصائل الفلسطينية التي تعمل على تعزيز قدراتها الصاروخية، بيد أن مساعيها لا تزال متعثرة.

وأماط موقع "ديبكا" الإسرائيلي السبت اللثام عن السبب الحقيقي وراء زيارة وفد من حركة حماس بقيادة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري إلى إيران الأسبوع الماضي.

وُذكر الموقع الإلكتروني أن السبب هـو طلب الحركة تزويدهـم بمنصات إطلاق الصواريخ من طراز بي. إم 21 غراد، والتي يصل مداها إلى 450 كيلومترا، ويستخدمها الحوثيون في استهداف المملكة العربية السعودية.

وقال الموقع إن صالح العاروري قد طلب من كل المسؤولين الإيرانيين الذين التقاهم، بمن فيهم المرشد الإيراني الأعلى أية الله على خامنتى، تزويد الحركة في قطاع غزة بتلك المنصّات.

الموقـع الإلكترونــى أن وفد الحركة الفلسطينية أخبر المسؤولين الإيرانيين أنهم ينوون إطلاق صواريخ علىٰ قلب العاصمة الإسرائيلية تل أبيب، سل إغراقها، فضلا عن وضع أهداف استراتيجية أخرى ضمن بنك أهدافهم. وكانت مصادر في حماس قد وصفت

زيارة وفد الحركة لطهران بـ "الأهم". ويرى محللون أنه بغض النظر عن صحة ما جاء في التقارير الإسرائيلية، فإن المؤكد أن حماس قد حسمت أمرها لجهة وضعها جميع بيضها في سلة طهران، بعد اهتزاز الثقة في الحلف التركى القطري.

القوات السورية والروسية تنهك فصائل إدلب جوا قبل معركة الحسم

모 دەشــق - تخــوض القوات الســورية بدعم من حليفتها الروسية حرب استنزاف ضد الجماعات الجهادية والمقاتلة في إدلب شمال غرب البلاد، عبر سلاح الجو، بعد فشطها في اختراق جدار دفاع تلك الجماعات بريا وتكبدها لخسائر فادحة في مايو الماضي.

وتتزامن المعارك مع تصاعد لافت للهجمات في درعا جنوبي سوريا ضد القوات الحكومية، وسط تحليلات تفيد بأن خلايا لمجموعات معارضة، تحاول من خلال تلك العمليات الخاطفة أرياك النظام وتخفيف الضغط العسكري على التنظيمات في إدلب.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، قتل تسعة مدنيين الأحد في غارات جوية شنها الطيران السوري والروسي علئ شيمال غيرب سيوريا، الواقعة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشيام (النصرة سابقاً)، والتي تتعرض لقصف شبه يومي منذ ثلاثة أشبهر.

ومنذ نهاية أبريل، تشهد إدلب ومناطق محاذية لها في محافظات حلب وحماة واللاذقية، تصعيدا في القصف السوري والروسي. ووفق المرصد، استهدفت الغارات الجوية والقصف المدفعي الأحد عدة مناطق في إدلب وحماة ما أسفر عن مقتل تسعة مدنيين.

وأوضح المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له أن خمسا من الضحايا سقطوا إثر

ضربات جوية شبنها النظام على مناطق سكنية في مدينة أريحا التابعة لمحافظة إدلب وذلك غداة يوم دام شهدته هذه المدينة. كما قتل مدنى في قصف على أطراف معرشورين وآخر بقصف بري جنوب شرق إدلب.

التفاهم على العناوين

الكبرى خاصة في ما

يتعلق بقضايا السلام من

شأنه أن يعزز فرص نجاح

انتقالية تأخذ البلد نحو

استقرار لطالما غاب عنه

وخلال هذا الشهر، وقع المجلس

العسكري السوداني وقوى الحرية

والتغيير، التي تضم فصائل سودانية

سياسية ومسلحة، اتفاقا لتقاسم السلطة

مدته ثلاث سنوات لكن لا تزال تفاصيل

كثيرة غير محسومة، فضلا عن وجود

تحفظات من بعض الفصائل تسعي

السودانيين في إدارة مرحلة

وأسفرت الغارات الروسية على مناطق زراعية في شهمال محافظة حماة المجاورة عن مقتل امرأتين.

وتتخذ موسكو من سيطرة النظام السوري على محافظة إدلب ومحيطها أولوية، لأن ذلك من شائه أن يقضي علئ أي طموحات للفصائل الإسلامية والمعارضة بفرض شروط عند بحث التسوية السياسية.

وتعد إدلب المعقل الأخير للتنظيمات المعارضة لنظام الرئيس بشار الأسد، بعد خسارتها باقى المناطق التي كانت توجد بها وآخرها التفوطة الشسرقية الواقعة في ضواحي العاصمة دمشق.

وترآهن الجماعات في إدلب على دعم تركيا، بيد أن مراقبين يستبعدون صمودها طويلا في ظل غلبة سلاح الجو للنظام السوري وحليفته روسيا، وغياب دعم دولي حقيقي.

ويشير المراقبون إلى أن تحريك جبهة الجنوب عبر عمليات هجومية مناغتة قد يكون الهدف منه هو تخفيف الضغط على إدلب، بيد أن ذلك يبقى غير كاف.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مســـؤوليته عن هجــوم انتحاري أســفر

الإنسان، وقع التفجير في منطقة قريبة من بلدة مليحة العطش بريف درعا الشرقي.

وفي بيان نشر في ساعة متأخرة من السبب على تطبيق "تلغرام" أعلن داعش "تمكن الأخ الاستشهادي أبومالك الأنصاري من الاشتباك مع مجموعة من عناصر الجيش النصيري المرتد بسلاحه الرشاش بالقرب من بلدة مليحة العطش شيرق درعيا شم فجير حزامه الناسيف وسلطهم ما أدى لهلاك 8 عناصر وإصابة 10 آخرين".

> تحريك جبهة الجنوب عبر عمليات هجومية مباغتة قد يكون الهدف منه تخفيف الضغط على الفصائل في إدلب

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية رواية مختلفة قالت فيها "إرهابي يفجر نفسه بحزام ناسف خلال اقتصام عناصر من الجيش وكرا للإرهابيين في مليحة العطش بريف درعا"، متحدثة عن "جرح عدد من العسكريين".

وأشسار المرصد إلى أن "قوات النظام تتعرض بشكل شبه يومى لهجمات إن

السبت عن مقتل ستة عناصر من القوات كان بالعبوات الناسفة إو بإطلاق النار السورية على نقطة تفتيش في درعا. فى محافظة درع". وكان قتل ستة جنود وأصيب 15 وبحسب المرصد السوري لحقوق

بجروح منتصف يوليو 2019 في تفجير عبوة ناسفة استهدفت حافلة كانت تقلهم بالقرب من مدينة درعا، مركز المحافظة في جنوب البلاد. ولم تتبن أي جهة مسؤولية الهجوم.

ولئن تبدو عملية الربط بين ما يجري في إدلب ودرعا منطقية بيد أن محللين يرون أن ما يحدث في الجنوب قد تكون له قراءة مغايرة تماما لجهة أن هناك عدة أطراف أخرى مستفيدة من هز الوضع في الجنوب ومنها إيران التي من مصلحتها حدوث فوضئ لإعادة انتشارها بالقرب من إسرائيل في سياق عملية لي الذراع التي تمارس بينها وبين الولايات المتحدة.

واستعاد الجيش السوري صيف العام 2018 السيطرة على كامل محافظة درعا إثر عملية عسكرية ثم اتفاقات تسوية مع الفصائل المعارضة فيها، وعملية إجلاء للآلاف من رافضي التسويات.

ولم تنتشر عناصر الجيش السوري في كل المناطق التي شعلتها اتفاقات تسوية، إلا أن المؤسسات الحكومية عادت للعمل فيها.

وشهدت المحافظة قبل أشهر تظاهرات محدودة ضد ممارسات القوات الحكومية، كما احتج سكان في مارس الماضى علىٰ رفع تمثال للرئيس السوري السابق حافظ الأسد في مدينة درعا.

